



## من يوقف عبث المليشيات المسلحة فن؟ شبوة؟

احمد بوصالح

وكأني أرى وجوة رئيس و أعضاء اللجنة الأمنية في محافظة شبوة وهي مكسوة بالسواد والخزي والعار مما يجري في حياض المحافظة وعاصمتها عتق على وجه الخصوص.

لا بد أن تكون وجوههم على هذا النحو إلا إذا لم يعد يمتلكون ضمائر تدب فيها روح الحياة و ذرات من الحياء والخجل والانتماء لشبوة ومغادرة خاصية التمييز بين الخطأ والصواب عقولهم.

فما يحدث في عتق وعلى مرأى ومسمع المحافظ ولجنته الأمنية شيء مخجل لا يرتضيه أي مخلوق كان فما بالكم بولاة أمر شبوة وأبنائها وقاداتها الذين تقع عليهم مسؤولية حماية المواطن حياته وممتلكاته وكذلك حماية الممتلكات العامة ومقدرات المحافظة بمختلف أنواعها.

شبوة اليوم ومنذ دخول المليشيات المسلحة في رداء الجيش الوطني شهدت وتشهد اعمال نهب وسرقة غير مسبوقة ويتعرض مواطنيها للقتل والتكثير من قبل "مليشيات" الجيش الوطني وتشهد فوضى عارمة يجسدها بجلاء انتشار السلاح وبكثافة وإطلاق النار العشوائي في كل الاوقات ناهيك عن عودة اعمال التقطع للمسافرين على الطرقات العامة وخصوصا طريق شبوة - العبر الدولي.

كل ذلك يحدث من قبل مليشيات مسلحة غزت شبوة بأسم جيش الشرعية. حضور مليشايوي ملحوظ تزامن معه غياب تام للسلطات المحلية والأمنية ودورهما المفترض.

مليشيات حضورها الطاغوي واعمالها الفوضوية غيبت صوت ودور السلطات تماما وجعلت منها مسخرة أمام المواطن الواقع في قبضة المليشيات الذي يجلد في اليوم الف مرة بسياط أفرادها الجهلة القادمون من الصحراء بغية التكبس الحرام والفيد غير المشروع.

سلطة شبوة التي وقعت في خطأ تاريخي بجلبها تلك المليشيات بداعي التصدي لمليشيات الامارات بحسب تعبيرها وسلمتها مقاليد حكم وإدارة المحافظة كما نشاهد اليوم أضحت مسلوقة الإرادة والقرار بدليل عدم قدرتها على فعل شيء يذكر لإيقاف عبث المليشيات الشرعية المسلحة وعدم امتلاكها الشجاعة لرفض تلك الأعمال العبثية حتى بالقول وليس بالفعل.

للأسف الشديد فالإنفلات الأمني الكامل وأعمال القتل والبلطجة والسلب والنهب والسرقة أضحت عناوين كبيرة لواقع شبوة اليوم تحتوي تفاصيل وحيثيات يشيب منها الطفل معها تعالت أصوات المواطنين مطالبون بضرورة عودة قوات النخبة الشبوانية التي تعرضت لحرب إبادة من قبل مليشيات الشرعية وبرضاء السلطة المحلية ونهب كل شيء في معسكراتها بما فيها الحمامات الجاهزة لقضاء حاجة جنودها أكرمكم الله.

ففي خضم تلك المعطيات المخزية التي تصب جميعها في بوتقة عجز المحافظ ولجنته الأمنية عن مواجهة تلك المليشيات وإيقاف أعمالها العبثية ووضع حد لفوضويتها الطاغية والتي عكست نفسها على واقع وحياة المواطن طرقت رؤوسنا الكثير من الأسئلة الحائرة الباحثة وبسرعة عن إجابات شافية لعل أبرزها:

من يوقف ما يحدث في شبوة وبالتحديد عتق من قبل تلك المليشيات الهمجية المسلحة التي تحمل الصفة الرسمية طالما سلطة شبوة لم تعد تمتلك شيء من قرارها وصلاحياتها التي كفلها لها القانون؟

أغلب تلك المليشيات ضمن قوائم معسكرات وألوية تابعة لها بصنعاء ومأرب والجوف والبيضاء وعمران وغيرها .

ولعل الفتوى الجديدة أمس لمن يسمون أنفسهم بهيئة علماء اليمن عن وجوب الجهاد والتحرك للدفاع عن أراضي الجمهورية اليمنية هو أيضا خير تأكيد على هذا التوظيف الإخواني للدولة ورئاستها وإعلامها وكافة مقدراتها من أجل تبرير الحرب الاحتلالية الجديدة على الجنوب ومقدراته وتغليفيها دينيا لتسهيل إعادة إنتاجها مجددا.. وهيئات لهم ذلك كون العالم والتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب لهم بالمرصاد بعد اتضاح أمرهم وانكشاف مخططاتهم .

ولكن.. ولأننا بشر مسلمون وعرب وقبائل تحكمننا قيما الدينية والإنسانية والأخلاقية ونحترم الأعراف المجتمعية الأصيلة؛ لانقبل حتى بالتصوير والإساءة في معاملة الأسرى أو أي مخالفة لقواعد القانون الدولي في معاملتهم، وينبغي علينا عدم التخلي عن قيمنا وإنسانيتنا مهما كان قهرنا وألنا من تكالبهم مجددا علينا وسعيهم لاحتلال أرضنا وإذلالنا من جديد ومواصلة استباحة أرضنا وخيراتنا، فإنسانيتنا يجب أن تبقى أكبر من كل هذه الظروف ليعلم العالم أجمع أننا أحق بالسيادة على أرضنا وأهلا لحكم دولتنا وتطبيق قوانين التعايش الدولية فيها ومع الجميع بالضوابط الدولية المعروفة .

كان كل شيء مدروس ومتوقع لصانع الطبخة فان حققوا النصر بإرباك خصمهم المجلس الانتقالي فهذا شيء عظيم لهم وإن هزموا وتدخلت الامارات بسلاح الجو الذي كانوا متوقعينه فالهدف (ب) هي الامارات وتحميلها الهزيمة وخلق زوبعة جديدة وبكاء وشكاء ولطم خدود على جيشهم العرمرم اللاوطني الذي ابادته الامارات بضربة جوية واحدة.

وهكذا خططوا للانتصار في الشاشات لإظهار ان للشرعية جيش حرار... ولم ينسون في حالة الهزيمة بان يحولون هزيمتهم الى حرب اعلامية ضد الامارات.. لكنهم اصطدموا بان للعالم عيون يرى بها دون الاعتماد عليهم كفضائل للعالم فكانت النتيجة (الصدمة) ممن جعلتهم يولولون ويحتاجون الى اطباء نفسيين لإخراجهم من هول الصدمة.

متساوية على الأرض وفي الواقع وان ما تحقق لهذا الطرف أو ذاك ماهي إلا حوافز للقبول بالحلول التي قد توحد جهودهما لمواجهة العدو المشترك وهو الحوثي من أجل تشكيل حالة من الضغط القوي والوصول إلى العملية السياسية التي تقود إلى وقف الحرب في اليمن والتي يجمع عليها المجتمع الدولي من أجل إنهاؤها مع نهاية العام الحالي .. كل هذا يتطلب منا كجنوبيين مواصلة الالتفاف حول المجلس الانتقالي وممارسة ضغطنا باتجاه استعادة دولتنا الجنوبية. ورفض المساومات على حساب القضية ومطلب شعبنا في الجنوب كي نحقق مطالب شعبنا حتى ولو بالحد الأدنى.

علينا ان لا نغتر بالانتصار الذي تحقق في الميدان عسكريا إذ لا زالت لدينا جبهات ربما تكون اكثر شراسة وخبثا نريد ان نتنصر فيها ولكن بمزيد من الوحدة والوقف الموحد وبالعقلانية في معالجة الأوضاع الحالية وبالذات في العاصمة عدن لأننا نمر في وضع دقيق جدا وحساس للغاية والمجتمع الدولي يراقب هل نستطيع ان نكون رجال دولة من خلال ممارساتنا وسلوكنا وعقلنا السياسي أم نحن فقط دعاة شعارات كما يتهمنا خصومنا وأعداؤنا .

نتمنى أن يحقق النصر الكامل لجنوبنا الأبي... المجد والخلود لشهدائنا الأبطال الأبرار والشهداء العاجل لجرحانا والحرية لإطلاق أسرانا ودمتم جميعا والجنوب وشعبه بتريليون خير وتقدم وسعادة ونماء والسلام ختام .

## كيف وصل أسرانا الجنوبيون إلى مشائخ وسجون القبائل شمالاً؟

ماجد الداعري



أو تامين حتى موطن قدم لها في الـ٨٥٪ من الداخل اليمني المحرر كما تزعم كذباً أمام العالم؛

فقلت في قرارة نفسي: إن هذا يعني خير تأكيد أن من خاض حرب الغزو الجديدة على الجنوب انطلاقاً من شبوة وحتى أبين وعدن، هم فعلاً إخوان الشر المستطير ومليشياتهم الشمالية القبالية وتنظيماتهم الجهادية ذاتها التي حشدها عفاش في اجتياحه الظالم للجنوب بحرب صيف عام ١٩٩٤م للقضاء على ماكانت تسمى بالوحدة اليمنية، وإلماذا لم تعلن تلك الحكومة الورقية المفترضة عن قوائم أسماء أسراها وقتلها وجرحها في هذه الحرب وبيانات أرقامهم العسكرية وألويتهم وأماكن إصابتهم — إن كانت دولة أو كانوا هم فعلاً جزءاً — من جيشها الوطني كما تسميه زورا وبهتاناً، مع العلم أنها جندت ومن سابقاً

## صناعة الانتصار وتبرير الهزيمة

أ. محمود الردفاني

اشهر لكن مليشيات حزب الاصلاح والخلايا الداعشية القاعدة التابعة لها في ظرف ساعات ليس إلا واجتاحت الجنوب كله تحديداً من الساعة العاشرة الى الساعة الواحدة بعد الظهر واكملت احتلال الجنوب.....مضحك ما ذهبت اليه الجزيرة التي نسقت مع الخلايا النائمة التي عفا عنها الانتقالي وجعلها تروح مع اسلحتها معززة مكرمة تجسيدا للتسامح والتصالح الجنوبي.

## الانتقال: .. التفويض والتمكين والثبات

مقبل الردفاني

إيجابي وصحي في تكريس التعددية والرأي الآخر في واقعنا المعاش وقد تستفيد من اي إخفاقات للمجلس الانتقالي ان أظهرت نموذج إيجابي جنوبي في الأداء ونشطت علاقاتها الخارجية. لكن اليوم نحن امام وضع يتطلب مواجهة قوى حاكمة على الجنوب وتريد احتلاله من جديد وهذا ان حدث فقضيتنا الجنوبية ستضيع وإلى الأبد ، ولذلك علينا الالتفاف والتوحد والوقوف صفا واحدا إلى جانب المجلس الانتقالي من أجل أزالته خطر العدو الذي لايزال متربص بجنوبنا الحبيب .

ولا زلنا منتظرين حوار في جدة وهناك محاولات حلوس سطرحت ليست بمستوى التضحيات والانتصارات التي تحققت بقيادة المجلس الانتقالي ، وإنما يريدوا المخرج ان تظهر طرفي الشرعية والانتقالي وكأنهما أطراف

تخصصت في ذلك قناة الجزيرة القطرية وللأسف جرت معها هذه المرة قناتي الحدث والعربية السعوديتين اصطنعوا في شاشاتهم

الانتصار وهم يعلمون بانه كذبة كبيرة فقط للترويج الاعلامي لمليشيات الاصلاح بأنها جرارة ويلمح البصر تجتاح الجنوب كله ولا جيش هتلر عندما اجتاحت اوربا... الفرق ان هتلر كان اجتياحه لأوروبا في

أتمنى من أعماق القلب ان يزيل البعض أي حساسية متبقية من المجلس الانتقالي لأنه اليوم ليس كالأمس .. فاليوم صار المجلس الانتقالي الجنوبي يمتلك جيشا استطاع أن يهزم المعتدي رغم الألة العسكرية الضخمة والإعلام الذي عانق الأفاق في أرجاء المعمورة إضافة إلى التفويض الشعبي أثناء التأسيس كمثل وحيد لأبناء الجنوب .. اليوم وبعد مرور ثلاثة أعوام على تأسيسه نلاحظ ان هناك التفاف شعبي جنوبي أكثر من تجمع التفويض يؤكد عملية التمكين والثبات وهاهو أنتقالي الجنوبيين قد أصبح وللحقيقة التي لا غبار عليها كيانا رائد لكل المكونات والقوى الجنوبية المختلفة .

وإذا كانت هناك مكونات لا زالت متشددة عند مواقفها من مسألة التفويض فهذا رأياها وجهة نظرها نحترمها ولكنني أرى انه لا يستطيع أي مكون من المكونات الجنوبية أن يحشد جماهيريا او ان يلفت الأنظار ليستطيع ان يقول انا ممثلا لشعب الجنوب ومفوضا باسمه.

ويمكنني القول إنه حتى لو اجتمعت أو توحدت باقي المكونات جميعها لأنه يجب ان نكون واقعيين ان تلك المكونات الباقية بالساحة الجنوبية هي لا زالت عبارة عن أفراد أو جماعات لا ترتقي ان تصل الى مكونات تمتلك حشد جماهيري يمثل الشارع حتى ولو في حالته الدنيا ، ولكن لا بأس عليها ان تستمر كي تعمل وفقا وبرامجها وهذا حق مشروع لتظهر حالة التنوع والتعدد والديمقراطية على صعيد الواقع السياسي الجنوبي وهذا جانب